

موج البحر

سَلِّمُوا وَثَبَاتِ الْمَوْجِ : هل رُوِّعَ الْمَوْجُ ؟
 أم امتاء من « عُرِّيَ الْفَرَّانِيُّ ، أَمَامَهُ »
 أم الْحَجَّ مَكْتَرِبٌ عَلَى الْمَوْجِ مِثْلَنَا
 أم الْبَحْرُ صَحْبٌ مَلَهُ الْمَوْجُ فَارْتَمَى
 أم « الْحَوْتُ » فَدَأْفَضَ بِأَسْرَارِ « يَرْفَسُ »
 أم الْمَوْجِ - لَمَّا لَمْ يَجِدْ « عَرْشَ رَبِّهِ »
 أم الْمَوْجِ ظَنَّ الْعَطْ صَدْرًا فَأَمَتْ
 أَلَا أَيْهَذَا الْمَوْجِ مَا ذَلِكَ الَّذِي
 إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْبَحْرِ تَطْلُبُ مَنْفَعًا
 صَلَّحْنَا نَجَاحَ الْأَرْضِ فَبَكَتْ بِالْمُنَى
 وَفِي الْأَرْضِ مَا فِيهَا ، فَلَا تَمْتَرِجْ بِهَا
 وَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو فِي السَّمَوَاتِ مَنَزَلًا
 سَوَالًا عَلَى الْآيَامِ : مَنْ هُوَ فِي الثَّرَى
 فَأَسْرَعْ نَحْرَ الْعَطْ ، أَمْ جَاءَهُ يَرْجُو ؟
 فَأَقْبِلْ يَسْدِي الْأَمْتِيَاءِ وَبِحَجِّ ؟
 وَزَوْرَتَهُ لَشَطِّ يُفَضُّ بِهَا الْحَجَّ ؟
 عَلَى الْعَطْ ، وَتَسَابًا يَحَاوِلُ أَنْ يَنْجُو ؟
 فَأَقْبِلْ يَنْعَسِبُهَا إِلَى الْعَطْفِ الْمَوْجِ ؟
 عَلَى الْمَاءِ - وَآقَى الْعَطْفُ يَبْكِي وَيَرْفُجُ ؟
 كَفَعْرَجٍ مِنَ الْأَمَالِ يَنْسَعِبُهُ فَوْجِ ؟
 وَتَبَسُّتَ لَهُ ؟ وَصَبَّحَ : فَكَلَّ لَهُ نَهْجِ
 إِلَى الْبِرْقَاعِ أَلَمْ أَنْتَ نَهَجَكَ مَضُوجُ
 فَضَعْنَا بَفِجٍ نَمَّ ضَاقَ بِنَا بَفِجِ
 فَكَمْ خَالِصٌ بِأَمْوَجٍ قَدْ جَاءَهُ الْمَرْجِ
 يَتَّبِعُكَ فَلَا الرَّاجِي يُوقَفِي ، وَلَا الْمَرْجُو
 وَمَنْ جَارُهُ نَجْمٌ ، وَمَنْزِلُهُ بَرَجِ

شاعر البراءة